مجلة العلوم الإنسانية — المجلد 33 عدد 3 -ديسمبر 2022، ص.ص.375-394

التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الاغواط

Psychological compatibility and its relationship with self-esteem among a sample of secondary school students

A field study in some secondary schools in Laghoua

تاريخ الاستلام : 2022/03/01؛ **تاريخ القبول :** 2022/05/24

شاكي عبد الحميد

عون علي

مخبر الصحة النفسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وشملت الدراسة على (120)تلميذا كمجتمع الدراسة واختيرت منه (90)تلميذا بطريقة عشوائية بسيطة واستخدم الباحثان في جمع بيانات الدراسة مقياس التوافق النفسي للدكتور (عطية محمود هنا) ومقياس تقدير الذات (لروزنبيرغ) وبعد التأكد من صدق وثبات المقياسين تم اعتمادهما في دراستنا ولخصت نتائج الدراسة فيمايلي :

- لاتوجد فروق بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة النهائية بثانويات الأغواط .
- لا توجد فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في وتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق في التوافق النفسي باختلاف التخصص.
- لا توجد فروق في تقدير الذات باختلاف التخصص.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي- تقدير الذات – تلميذ المرحلة النهائية

Abstract

This study aimed to identify psychological compatibility and its relationship with self-esteem in secondary education pupils. The researchers relied on the descriptive and comparative correlative approach. The study included (120) students as the study community and selected (90) students in a simple random way. Dr. Attia Mahmoud here and the self-esteem of Rosenberg and after checking the validity and reliability of the two scales were adopted in our study.

Keywords: psychological compatibility ; self-esteem ; final stage student.

Résumé

Cette étude visait à identifier la compatibilité psychologique et sa relation avec l'estime de soi chez les élèves du secondaire. Les chercheurs se sont appuyés sur l'approche corrélative descriptive et comparative. L'étude a inclus (120) étudiants en tant que communauté d'étude et sélectionné (90) étudiants de manière aléatoire simple. Ici le Dr Attia Mahmoud et l'estime de soi de Rosenberg et après vérification de la validité et de la fiabilité des deux échelles ont été adoptées dans notre étude.

Mots clés: compatibilité psychologique ; estime de soi ;élève en terminale.

* Corresponding author, e-mail:

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022

I. اشكالية الدراسة

الحياة عبارة عن سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على اشباع هذه الحاجات ولكي يكون الانسان سويا ينبغي ان يكون توافقه مرنا وينبغي ان تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتنجح في تحقيق دوافعه.[i]

ونظرا لأهمية التوافق النفسي في حياة الانسان هناك عدة دراسات تناولت هذا الموضوع وعلاقته بمجموعة من المتغيرات واهمها دراسة انشراح دسوقي سنة 1991 ودراسة هالة فاروق الخريبي سنة 1993 ولكون التوافق دليلا على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وابعاد عديدة والمتمثلة للسلوك الانساني وخصوصا الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الاسرة وفي البيئة المدرسية.[ii]

ويقضي التلميذ وخاصة في المرحلة الثانوية وقتا طويلا محاولا اشباع متطلبات كثيرة وحاجات ملحة ولا تقتصر هذه الحاجات على الجوع والعطش وغيرها من الحاجات المادية بل تتعدى إلى حاجات نفسية تحتاج هي ايضا للإشباع كي يحافظ الطالب على التوازن بين مطالبه وبيئته الاجتماعية ولعل اهمها تقدير الذات.

ويرى (فهمي ،1970،ص48) ان التوافق النفسي يعتبر المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع بيئته وقد اهتم علماء النفس باختلاف اتجاهاتهم بموضوع التوافق النفسي والكثير منهم فسروه على انه حجر الاساس في حياة الفرد وصحته النفسية.

والتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على احداث التوازن بين دوافعه والضبط النفسي فالتلميذ السوي المتوافق يصدر عنه سلوك ادائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه واسرته وهم مبدا هام لتحقيق اهدافه ورغباته.

واهتمام الباحث (صالح مرحاب 1984) بالتوافق وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب وقد خلص إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح ولعل أكبر شيء يطمح إليه التلميذ هو تقدير الذات واذا وصل إلى هذا الهدف يلاشك سينجح في عدة جوانب من حياته العلمية والعملية[iii].

أما الزيادي (1969،203) فيؤكد على أهمية أن تؤدي عمليات التوافق النفسي إلى دور فعال للفرد في المجتمع .

ويتفق ذلك مع مكونات التوافق التي ذكرها (فليبس، 1968، 66) ويتضمن اتجاهين الأول ان يقبل الفرد ويستجيب بفعالية إزاء التوقعات التي تواجهه بحسب سنه وجنسه اما الاتجاه الثاني فيتضمن استثمار الفرد اكل الفرص التي تسمح له بتحقيق اهدافه وبالرغم إلى اتفاق قاسم (1985، 34) على اهمية الفعالية الا انه يشير إلى عدم اشتراط وصول الفرد إلى اقصى درجات الكمال ويؤكد على ضرورة توافر سمات لدى الشخص ليكون متوافقا نفسيا من أهمها القدرة على ضبط النفس والتمتع بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية ولعل من بين اهم الاهداف في التوافق النفسي لدى تلميذ المرحلة الثانوية تقدير الذات وما حققت.

وتعتبر تقدير الذات من اهم العوامل التي تؤثر على سلوك التلميذ فتقدير الذات يكون دافعا على ايجاد العمل والتوافق مع الاخرين وكذا الانجاز في مجالات تتفق مع قدراته وامكانياته . والتلميذ لا يقبل نفسه ولا يشعر بالرضا وتقدير الذات اذا كان معرضا للمواقف الإحباطية و يشعر من خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي ما يدفعه إلى الانطواء والانكفاء على نفسه وبالتالي يصبح تربة خصبة

للأمراض النفسية المختلفة.

II. تساؤلات الدراسة

1-هل هناك علاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية؟

2-هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الجنس ؟

3-هل توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الجنس؟

4-هل يوجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير التخصص؟

5-هل يوجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير التخصص؟

III. فرضيات الدراسة

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الجنس.

4-توجد اختلاف ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير التخصص.

5-توجد اختلاف ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير التخصص.

IV. أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة لأن موضوع التوافق النفسي له أهمية بالغة في ميدان علم النفس وعلوم التربية وحتى العلوم الأخرى حيث يعتبر مؤشرا هاما في تحديد مستوى فعالية أداء الأفراد حيث أن التوافق النفسي مرتبط ارتباطا كبيرا بتقدير الذات وهو الذي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة أكثر من خلال الدراسة نحاول.

1-محاولة التعرف على واقع الثانوية ووضعية التلاميذ وحالتهم النفسية أثناء مسارهم التعليمي ومدى توافقهم النفسي وتأثير ذلك على تقديرهم لذاتهم.

2-تسليط الضوء على جانب مهم في شخصية التلميذ وهو التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات باعتبار أن هناك علاقة ارتباطيه مهمة بين التوافق النفسي وتقدير الذات.

3-وضع التصورات والخطوات الكفيلة برفع تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية وقبل ذلك رفع توافقهم النفسي.

2- الأهمية التطبيقية

1-القيام بدورات تكوينية لصالح تلاميذ المرحلة النهائية من طرف مديرية التربية هدفها كيفية الرفع من تقدير الذات لدى التلميذ في هذه المرحلة الحساسة.

2-إنشاء خلية استماع مهمتها التكفل بالمشاكل التي تحول دون توافق نفسي عال لدى التلاميذ وإعطاء حلول للتوافق النفسي العالي للتلميذ.

3-ربط علاقة قوية بين التلميذ وواقعه التعليمي وذلك بتحبيب التلميذ لوسطه وبالتالي نتحصل على تلميذ متوافقا نفسيا وله تقدير لذاته كبير.

4-إنشاء نوادي ثقافية ورياضية و ترفيهية داخل الثانوية هدفها الوصول بالتلميذ إلى كسب الثقة بنفسه والمراهنة عليها.

V. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة:

1-معرفة العلاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط.

2-معرفة الفروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

3-معرفة الفروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

4-معرفة الفروق بين التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف التخصص.

5-معرفة الفروق بين تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف التخصص.

6- معرفة صورة تقدير الذات لدى عينة من التلاميذ المرحلة النهائية.

7- الولوج إلى عالم تلاميذ المرحلة النهائية ومعرفة أكثر على مدى نظرتهم إلى التوافق النفسي وتقدير الذات.

8- إظهار أهمية كل من التوافق وتقدير الذات في الجانب الشخصي لتلاميذ المرحلة النهائية.

VI. المفاهيم الاجرائية للدراسة

1- التوافق النفسي اصطلاحا

توازن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث بين الفرد والبيئة.[iv]

ويعرفه الباحثان اجرائيا بأنه عملية مستمرة يقوم من خلالها الفرد بالتفاعل مع البيئة لإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ليحقق بذلك الرضا عن نفسه و عن الأخرين.

و التوافق النفسي المرتفع هو الدرجة التي يتحصل فيه التلميذ على درجة عالية في مقياس التوافق النفسي والعكس صحيح اذا كان درجته منخفضة فان التلميذ ليس لديه توافقا نفسيا مرتفعا.

2- تعريف تقدير الذات اصطلاحا

تعريف روجرز 1969 تقدير الذات حسب روجرز هو اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي واخر انفعالي.[v]

ويعرفه الباحثان إجرائيا:

بأنه الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية حيث يتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد انه قادر وهام

وكفء وهذا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس تقدير الذات فكلما كانت الدرجة مرتفعة كان تقديره لذاته عاليا والعكس صحيح تماما.

VII. الدراسات السابقة

1- متغير التوافق النفسي

دراسة محمود الزيادي (1964) حول العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين وقد افترض الباحث أن سوء التوافق يؤدي بالطالب إلى الفشل في حياته العملية بعد ذلك افترض انه لا توجد فروق جماعية كبيرة ذات دلالة في التوافق الدراسي أو في السمات السيكولوجية الأخرى بين الطلاب داخل الكلية الواحدة وأخيرا افترض أن السمات الباثولوجية ترتبط بالتوافق الدراسي ارتباطا سالبا بينما ترتبط به السمات السوية ارتباطا موجبا و للإجابة على هذه الفروض طبق الباحث على عينة الدراسة استبيانا للتوافق الدراسي من إعداده وعددا من الاختبارات الأخرى.

واتضح من نتائج الدراسة أن طلاب الفرق الأولى والثانية هم اقل توافقا من طلاب الفرق الثالثة والرابعة ودلت نتائج الدراسة أيضا أن هناك ارتباطا سالبا بين التوافق النفسي والسمات الباثولوجية وارتباطا بينه وبين مستوى و الذكاء.[vi]

دراسة العبيدي (2004) حول العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية و التعرف على اتجاه وقوة الأنا والتوافق النفسي وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة بلغت عينة الدراسة 320 طالبا وطالبة في جامعة بغداد واستخدم.

الباحث مقياس براون لقوة الأنا ومقياس التوافق النفسي لعلي الديب وقام ببناء مقياس للتنشئة الاجتماعية ونتج عن الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين قوة الأنا والتوافق النفسي لدى الطلبة والطالبات.

دراسة حسينة بن ستي حول : التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى مرحلة السنة الاولى ثانوي وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة.

كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا وذلك لقياس التوافق النفسي.

ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية للتعلم وقد طبقت الأداتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت 211 تلميذا وتلميذة من السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي بمدينة تقرت وبعدها تمت المعالجة الإحصائية. عن طريق برنامج spss

وتوصلت في الأخير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى.[vii]

2- متغير تقدير الذات

- دراسة جبريل (1993): حول الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا

وبين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا وأيضا التعرف على الفروق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث في المرحلة الثانوية وتكونت العينة من 600 طالب وطالبة نصفهم من ذوي

التحصيل المرتفع والنصف الأخر من ذوي التحصيل المتدني وبالتساوي ذكورا وإناثا وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات من انجازه وفي معالجته الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي والمتوسط الحسابي واتبع المنهج التحليلي حيث أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين وأيضا عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

دراسة منى أدم أبكر حول الاختلافات بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في كل من تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي التلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة شيكان بولاية شمال كردفان.

هدفت الدراسة لمعرفة الاختلافات بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في كل من تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة شيكان بولاية شمال كردفان كما يبحث عن مدى ارتباط بين كل من تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي واثر هذه العوامل على التحصيل الدراسي التلاميذ مرحلة الأساس.

والمنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الأدوات التالية –اختبار تقدير الذات ومقياس.

المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية ولقد بلغ أفراد العينة 400 طالبا وطالبة منهم 200طالبا و200طالبة ومن الأساليب الإحصائية المستعملة اختبار (ت) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية لا توجد فروق في تقدير الذات بين التلاميذ و التلميذات ووجدت الباحثة ارتباطا بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتقدير الذات.

- دراسة شعبان وهريدي (2001) حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة وتكونت عينة الدراسة من العاملين المصريين والسعوديين المغتربين بالمملكة العربية السعودية واستخدم الباحثان مقياس

المساندة الاجتماعية وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس تقدير الذات واتبع الباحثان المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات.

- دراسة الضيدان (2003) حول العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتكونت عينة الدراسة من 798 طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة –واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداد بروس اهير (1985) ومقياس السلوك العدواني وعليه قد أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) وبين مستويات تقدير الذات (العائلي – المدرسي –الرفاق) والسلوك العدواني وان تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان بالسلوك العدواني وتقدير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني باختلاف تقدير الذات المدرسي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولى الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولى الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى.

- دراسة بلاك كلانك كونستانس (1996) حول العلاقة بين تقدير الذات ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية للعائلة والتحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية والاقتصادية الأصل العرقي وخصائص ومميزات العائلة والتحصيل الدراسي وتم اختيار 90 طالبا من مدرسة متوسطة أغلبيتهم من اللون الأبيض (54) و(18.2) من ذوي اللون الأسود وآخرين بنسبة 1.5

استخدمت الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوره كل من دبوا فقنر فيلبس وليبز (1995) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختبار (ت) والمتوسطات وتوصلت إلى أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة تمثل العائلة القوة الدافعة لتنمية الذات الاكاديمي –لا يوجد فرق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية أما الطلاب الذين يعيشون بمفردهم في المنزل بعد المدرسة لفترة طويلة من الوقت لديهم انحراف في تقديرهم أذاتهم وتقدير الذات للشكل الخارجي هام جدا للطلاب الذين يكون أمهاتهم متعلمات تعليم جامعي أو عال.

دراسة كريستين وكلينج واخرون (1999) حول الفرق بين الجنسين في تقدير الذات

اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الدراسات السابقة في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وأشارت النتائج إلى أن هناك اتجاهين للتحليل –تحليل مضمون الأبحاث التي تناولت الذات وبلغت (6) استجابة تدل على أن الفروق لصالح الذكور وتشير الدلائل إلى ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور وهذه النتيجة تعتبر مقياسا عاليا لتقدير الذات مقارنة بالإناث وتفسر الدراسة أن الإناث اقل في تقدير الذات عن الذكور حيث يرجع ذلك إلى الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع والذكورة تؤدي دورا بالغا في الفرق بين الجنسين.

التعقيب عن الدراسات السابقة :

1- أوجه التشابه:

تشابهت دراستنا مع دراسة محمود الزيادي (1964) التي تناولت متغير من متغيرات

الدراسة الحالية وهو التوافق النفسي وكذا اتفقت مع دراسة العبيدي (2004) التي تناولت كذلك متغير التوافق النفسي كما اتفقت دراستنا مع دراسة.

جبريل (1993) التي تناولت متغير من متغيرات الدراسة الحالية وهو تقدير الذات وكذلك اتفقت دراستنا مع دراسة منى ادم ابكر (1997) التي تناولت متغير تقدير الذات وكذلك اتفقت مع دراسة شعبان و هريدي (2001) التي تناولت متغير تقدير الذات كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الضيدان (2003) التي تناولت متغير تقدير الذات واتفقت ايضا مع دراسة كل من دراسة بلاك كلانك كونستانس (1996) ودراسة كريستين كلبج واخرون (1999) التي تناولت كلاهما متغير من متغيرات الدراسة وهو تقدير الذات.

1-1- أهداف الدراسة:

تشابهت دراستنا مع دراسة جبريل (1993) في التعرف على تقدير الذات باختلاف الجنس

وكذلك اتفقت مع دراسة جابر عبد الحميد جابر (1978) في التعرف على تقدير الذات باختلاف الجنس كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة.

كريستين وكلنبج واخرون (1999) في معرفة تقدير الذات باختلاف الجنس وكذلك مع دراسة منى آدم أبكر (1997)

في التعرف على الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس.

1-2- المنهج:

تشابهت دراستنا بصفة عامة مع جميع الدراسات في المنهج الوصفي .

1-3- العينة :

أما العينة فقد اتفقت دراستنا التي تناولت عينة التلاميذ في المرحلة الثانوية (النهائي) مع دراسة جبريل (1993) التي تناولت تقدير الذات بين الذكور والاناث في المرحلة الثانوية كما نرجح ان دراستنا قد اتفقت مع دراسة كريستين كلنبج واخرون (1999) التي تطرقت للدراسات السابقة في التعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات ولا يمكن أن تهمل الدراسات السابقة المرحلة الثانوية.

1-4- الأدوات:

اتفقت دراستنا التي استخدمت مقياس التوافق النفسي ومقياس تقدير الذات مع كل من دراسة بلاك كلانك كونستانس (1996) في استخدام مقياس تقدير الذات ودراسة جابر عبد الحميد جابر (1978) الذي استخدم مقياس التوافق النفسي لهيوم بل وكذلك دراسة محمود الزيادي (1964) التي استخدمت مقياس للتوافق النفسي وكذلك دراسة العبيدي (2004)التي استخدمت مقياس التوافق النفسي وكذلك دراسة الضيدان (2003) التي استخدم فيها الباحث مقياس تقدير الذات وكذا دراسة شعبان (2001) في استخدامه مقياس تقدير الذات.

2- أوجه الاختلاف

اختلفت دراستنا مع دراسة شعبان (2001) في المساندة الاجتماعية ومظاهر الاكتئاب ودراسة الضيدان (2003)

في السلوك العدواني ودراسة منى ادم أبكر (1997) في المستوى الاجتماعي و

الاقتصادي ودراسة بلاك كونستانس (1996) في النوع والحالة الاجتماعية والاقتصادية ودراسة محمود الزيادي (1964) في التحصيل الدراسي ودراسة العبيدي (2004) في التنشئة الاجتماعية .

2-1- المنهج

اختلفت دراستنا مع الدراسات كلها في تحديد المنهج وهو المنهج الوصفي الارتباطي.

2-2- الأدوات

اختلفت دراستنا مع دراسة شعبان وهريدي (2001) في مقياس المقياس المساندة الاجتماعية وقائمة بيك للاكتئاب.

ودراسة الضيدان (2003) في مقياس السلوك العدواني وكذلك مع دراسة منى ادم ابكر (1997) في مقياس المستوى.

الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي ودراسة العبيدي (2004) في مقياس براون لقوة الأنا ومقياس التنشئة الاجتماعية .

2-3- الأهداف

اختلفت دراستنا في أهدافها مع دراسة كل من دراسة بلاك كلانك كونستانس (1996) في في معرفة متغيرات كالحالة الاجتماعية والاقتصادية والأصل وخصائص أخرى ومع دراسة جابر (1978) في تقبل الذات ودراسة الزيادي (1964) في التحصيل الدراسي ودراسة العبيدي (2004) في الاتجاه وقوة الأنا ودراسة جبريل (1993) في المتفوقين و غير المتفوقين دراسيا ودراسة منى ادم أبكر (1997) في المستوى الاجتماعي والاقتصادي ودراسة شعبان وهريدي (2001) في مظاهر الاكتئاب والرضا عن الحياة و دراسة الضيدان (2003) في السلوك العدواني .

3- أوجه الاستفادة

لقد استفدنا من الدراسات السابقة في رسم الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك الاعتماد عليها في مقارنة النتائج واستخدمت كقاعدة أساسية في اختيار وأدوات الدراسة.

VIII. منهج الدراسة

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يراه الباحثان مناسبا هكذا دراسات ويمكن / تعريف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي للوصول لأغراض/ محددة لوضعية اجتماعية

معينة وهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها في جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتكمن أهمية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في جمع معلومات حقيقية ومتصلة لظاهرة معينة وتوضيح بعض المظاهر وإيجاد العلاقة بين الظواهر (أحمد عبد الكريم ،2007، 34)

IX. مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة النهائية ببعض ثانويات ببلدية الاغواط وبتخصص (أدبي –علمي) وذكورا وإناثا والبالغ عددهم 120 تلميذا وتلميذة .

تعد العينة ضرورية في أجراء البحوث الميدانية وهذا لتمثيل المجتمع الأصلي أحسن تمثيل وهناك طرق عديدة في اختبار عينة الدراسة حيث اعتمد الباحثان على طريقة العينة العشوائية البسيطة والتي شملت (90) تلميذا وتم اختيارهم بطريقة القرعة.

خصائص العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة (القرعة) وتمثل (90) تلميذا وتلميذة في تخصصين (علمي- أدبي)

الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	40	%40
إناث	50	%60
المجموع	90	%100

الجدول رقم (02): يمثل عينة الدراسة حسب التخصص

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
علمي	45	%50
أدبي	45	%50
المجموع	90	%100

X. إجراءات تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ بعض ثانويات مدينة الاغواط المقدر عددهم (90) تلميذا وذلك بتوزيع الاستبيان على افراد العينة عشوائيا بطريقة القرعة وتم تقديم الشروحات حول التعليمات واهمية الدراسة مع ذكر أن البيانات الشخصية للتلاميذ لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

XI. حدود الدراسة

1- الحدود البشرية

تم إجراء الدراسة الحالية على (90) تلميذا وتلميذة للثانويات التابعة لوزارة التربية الوطنية بمدينة الاغواط.

2- الحدود الزمانية

تم اجراء الدراسة الحالية في الموسم الدراسي 2019/2018

3- الحدود المكانية

تم اجراء الدراسة الحالية في بعض ثانويات مدينة الاغواط وهي ثانوية طالبي الصادق، ثانوية الامام الغزالي –ثانوية شعباني محمد.

XII. الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة :

1- صدق مقياس التوافق النفسي:

1-1- الصدق لصاحب المقياس: الدكتور عطية محمود هنا

يعتبر اختبار التوافق النفسي من الإختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية عطية محمود هنا وهو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال قام بإعداده كل من كلارك وتيجر وثورب وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الإختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات كان من الضروري ادخالها في سنة 1986 أعده عطية محمود هنا وكيفه على البيئة العربية.

1-1-1- صدق المحكمين:

لحساب صدق الاداة قام الباحث بتوزيعه في صورته الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال علم النفس وعلوم التربية من اعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية بجامعتي البويرة والمسيلة و بهدف فحص مضمون كل عبارة من عبارات الاداة ومدى دقة وملائمة العبارات لمتغير الدراسة ومناسبتها لمستوى السنة اولى ثانوي

وقد أبدى المحكمون أراءهم حول وضوح وملائمة عبارات المقياس وبناءا على ملاحظات الاساتذة وبمساعدة الاستاذة المشرفة قمنا ببعض التعديلات على المقياس وبذلك اصبح عدد العبارات في مقياس التوافق النفسي (30) عبارة منها (22)عبارة موجبة و (8) عبارات سالبة.

1-1-2- صدق الاتساق الداخلى:

بعد توزيع الاداة على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الاداة ودرجتها الكلية باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية spss17 .

يتضح من الجدول أن معظم عبارات مقياس التوافق النفسي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01 مما يبين أن الأداة تتميز بصدق الاتساق الداخلي وبذلك فهي صالحة للقياس.

1-1-3- الصدق التمييزي:

وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة تقدر ب (9.296) ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0.05) بين المجموعتين العليا والدنيا وهذا يشير إلى قدرة الاداة على التمييز بين طرفي السمة المقاسة وهو احد مؤشرات الصدق كما هو موضح في الجدول.

1-1-4- صدق الباحثان للمقياس

أ/التوافق النفسي

جدول رقم (03): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي

المؤشرات الاحصائية / المتغير	عدد الافراد	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي	26	القيم العليا 27 %	111.37	5.28	13.16	14	0.00
	26	القيم الدنيا 27 %	78.37	4.71			

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي وذلك بإستخدام القيم العليا (27%) وتحصلنا على متوسط حسابي (111.37) وإنحراف معياري(5.28) أما القيم الدنيا (27%) تحصلنا على متوسط حسابي (78.38) وبإنحراف معياري (4.71) وبما أن قيمة (ت) (13.16) وعند درجة الحرية (14) لدلالة إحصائية (0.00) فإنه توجد فروق بين متوسطي الثلثين فهو دال إحصائيا ، فالمقياس يميز بين أطرافه فهو صادق وصالح لاستخدام للدارسة.

ب/تقدير الذات

جدول رقم (04) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات

المؤشرات الاحصائية / المتغير	عدد الافراد	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات	26	القيم العليا 27 %	30.12	1.80	8.14	14	0.00
	26	القيم الدنيا 27 %	22.37	1.99			

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات وذلك بإستخدام القيم العليا (27%) وتحصلنا على متوسط حسابي (30.12) وإنحراف معياري(1.80) أما القيم الدنيا (27%) تحصلنا على متوسط حسابي (22.37) وبإنحراف معياري (1.99) وبما أن قيمة (ت) (8.14) وعند درجة الحرية (14) لدلالة إحصائية (0.00) فإنه توجد فروق بين متوسطي الثلثين فهو دال إحصائيا ، فالمقياس يميز بين أطرافه فهو صادق وصالح لاستخدام للدارسة.

2- الثبات :

2-1- معامل الفا (a) كرونباخ:

لقياس ثبات اداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من 30 تلميذا

وتلميذة وتم استخدام معامل الثبات الفا (a) كرونباخ لحساب ثبات مقياس التوافق النفسي

يتبين من الجدول ان قيم معامل الثبات جاء مقبولا حيث بلغ معامل الثبات (0.700) والذي يعتبر مناسبا وهذا يشير إلى ان مقياس التوافق النفسي يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

2-2- سلم تقدير الذات: لروزنبيرغ

هو مقياس وضعه الدكتور موريس روزنبيرغ المحامي يختصر بـ (RSES) أي (Rosenberg Self Esteem Scale) ويتطلب الحصول على نتيجة هذا القياس الإجابة على عشرة عبارات تدور حول تقدير الذات واحترامها ويعد هذا المقياس شائعا ومشهورا في اختيارات العلوم الإجتماعية وتتضمن العبارات في هذا المقياس خمسة عبارات سلبية المضمون وخمسة ايجابية المضمون أي خمسة منها يؤدي الجواب الإيجابي عليها إلى تقليل الناتج الكلي للإختبار في حين تؤدي الخمسة الأخرى إلى زيادة الناتج ولكل عبارة أربعة من الأجوبة تتراوح بين (أوافق بشدة، وأعارض بشدة) وقد تم في اجراء الإستبيان الأول لهذا الإختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية في نيويورك تتكون من 5024 طالبا وقد تمت ترجمة هذا المقياس إلى لغات عدة كالفارسية والفرنسية والصينية والبرتغالية والإسبانية ويعتمد هذا المقياس إلى درجة كبيرة في تحديد احترام الذات.

أ/ صدق سلم تقدير الذات عن طريق المقارنة الطرفية

يتضح من خلال الجدول قيمة المتوسط الحسابي لكلا المجموعتين حيث بلغت نتيجة القيمة العليا 33/ (32.27) والقيمة السفلى (11.87) وتشير قيمة الانحراف المعياري في القيمة العليا ع =3.92 وفي القيمة السفلى ع= 7.56 اما بالنسبة لقيمة (ت) المحسوبة عند درجة الحرية (58) فقد وصلت إلى 23.72 وهي قيمة أكبر من (ت) المجدولة التي تساوي 3.81 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني ان الاستبيان يتصف بالكفاية في التمييز بين مستويات الاداء لدى المفحوصين.

ب/ صدق سلم تقدير الذات عن طريق الصدق الذاتي

يمثل الصدق الذاتي الجذر التربيعي لمعادلة الثبات الفا كرونباخ وبما ان ثبات المقياس وصل إلى 0.78 فان الصدق الذاتي يساوي **0.84.**

ج/ حساب ثبات سلم تقدير الذات

تم حساب ثبات سلم تقدير الذات على طريقتين هما.

1- حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ

يظهر من خلال الجدول ان قيمة معامل ألفا كرونباخ وصلت إلى (0.783) وهي قيمة تطمئن على ثبات نتائج الاداة اذا ما اعيد استخدامها في البحث.

2- حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية

يلاحظ من خلال الجدول ان نتائج حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية وصلت إلى 0.72 وهي قيمة دالة باستخدام معادلة سبيرمان – براون ومنه يمكن الاطمئنان مرة ثانية على ثبات نتائج الأداة.

2-3- ثبات الباحثان للمقياس

2-3-1- التوافق النفسي

جدول رقم (05) يمثل نتائج معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي

العينة	عدد الفقرات	قيمة الفا α
30	30	0.68

تم حساب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ الذي يعتبر من أهم الطرق لحساب الثبات وبتطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم تفريغ البيانات من المحصل عليها وثم قمنا بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ فكانت قيمة الثبات (0.68) ويتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات فوق المتوسط وهذا يدل على ان مقياس التوافق النفسي يتمتع بدرجة فوق المتوسط من الثبات.

2-3-2- تقدير الذات

جدول رقم (06) يمثل نتائج معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات

العينة	عدد الفقرات	قيمة الفا α
30	10	0.54

تم حساب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ الذي يعتبر من أهم الطرق لحساب الثبات وبتطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم تفريغ البيانات من المحصل عليها وثم قمنا بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ فكانت قيمة الثبات (0.54) ويتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات فوق المتوسط وهذا يدل على ان مقياس التوافق النفسي يتمتع بدرجة فوق المتوسط من الثبات.

ثالث عشر/ عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

1-عرض وتحلبل ومناقشة الفرضية الاولى

الجدول رقم (07) يمثل نتائج الفرضية الأولى

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	العينة N	قيمة R	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	90	0.04	0.66
تقدير الذات			

تبين من خلال الجدول رقم (05) ان العينة التي خضعت للدراسة قوامها (90) تلميذا وقيمة ر 0.04) R) والدلالة الاحصائية كانت للمتغيرين –التوافق النفسي وتقدير الذات هو (0.66) وهي قيمة اكبر من (0.05) وهو مستوى الدلالة اذن هي غير دالة احصائيا.

وبالتالي لا توجد فروق بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانويات الاغواط.

الفرضية لم تتحقق ولا توجد فروق بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانويات الاغواط .

ويرجع الباحثان عدم وجود فروق بين التوافق النفسي وتقدير الذات إلى :

-المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ وهي مرحلة المراهقة وبالتالي لم يكتمل نضجهم العقلي لكي يحكموا على تقديرهم لذاتهم .

- التلاميذ في هذه المرحلة تعتبر مرحلة حساسة في تكوين شخصيتهم ولم يصلوا بعد إلى الحكم على ذاتهم وتوافقها النفسي .

-مازال التلاميذ في مرحلة اكتساب المهارات والخبرات والتجارب الحياتية .

2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

الجدول رقم (08) : يمثل التوافق النفسي و علاقته بمتغير الجنس

المؤشرات الإحصائية / الجنس	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية DF	دلالة إحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكور	40	95.02	20.61	1.64	88	0.10	غير دالة إحصائيا عند 0.05
إناث	50	101.36	15.88				

من خلال الجدول رقم (06) نجد افراد العينة الكلي للتوافق النفسي (90) مقسمة إلى فئتين –فئة الذكور (40) بمتوسط حسابي (95.02) وانحراف معياري (20.61) اما بالنسبة لفئة الاناث (50) وبمتوسط حسابي (101.36) وانحراف معياري (15.88) أما (ت) المحسوبة فهي (1.64) بدرجة حرية (88) اما الدلالة الاحصائية لكلا المجموعتين فهي (0.10) وهي اكبر من مستوى الدلالة عند (0.05) وبالتالي فهي غير دالة احصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي باختلاف الجنس

والدراسة التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بمتغير الجنس دراسة العبيدي (2004) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين التوافق النفسي لدى الطلبة والطالبات وهوما لايتفق مع نتائج دراستنا :

الفرضية لم تتحقق ولا توجد هناك فروق في الجنس في التوافق النفسي

ويرجع الباحثان عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس إلى ان :

-المعاملة الحسنة لكلا الجنسين من طرف الاسرة .

-العلاقة الحسنة والجيدة بين الجنسين (الذكور والاناث) .

-الاحترام المتبادل.

-عدم التمييز في التنشئة الاجتماعية بين الجنسين .

-المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات .

3- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.

الجدول رقم (09) : يمثل تقدير الذات و علاقته بمتغير الجنس

المؤشرات الإحصائية / الجنس	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكور	40	27.22	3.91	0.18	88	0.14	غير دالة إحصائيا عند 0.05
إناث	50	27.08	3.54				

والدراسة التي تناولت متغير تقدير الذات وعلاقته بمتغير الجنس دراسة جبريل (1993) وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس وهذا ما يتفق مع نتائج دراستنا .

الفرضية لم تتحقق ولا توجد هناك فروق في الجنس في تقدير الذات.

ويرجع الباحثان عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس إلى:

-تقدير المجتمع للمرأة والرجل على حد سواء.

-تقلد المراة لمراتب عليا في المسؤولية جنبا إلى جنب مع اخيها الرجل.

-طبيعة المجتمع الاسلامي الذي يحترم المرأة.

-العقيدة الاسلامية السمحاء التي تحترم الذات الانسانية.

4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة

الجدول رقم (10): يمثل التوافق النفسي بإختلاف التخصص

المؤشرات الإحصائية / التخصص	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
علمي	45	93.84	17.09	2.07	88	0.04	دالة إحصائيا عند 0.05
أدبي	45	101.02	15.67				

من خلال الجدول رقم (08) نجد عدد افراد العينة الكلي (90) مقسمة إلى فئتين الفئة الاولى بالتخصص العلمي ب(45) والمتوسط الحسابي (93.84) وانحراف معياري - 17.09) اما الفئة الثانية بالتخصص الادبي ب (45) والمتوسط الحسابي (101.02) وانحراف معياري (15.67) اما قيمة ت المحسوبة فهي (2.07) بالنسبة للفئتين وعند

درجة الحرية ب(88) وبالدلاة الاحصائية (0.04) وهي اصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي دالة احصائيا وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص

الفرضية تحققت وبالتالي توجد هناك فروق في التوافق النفسي باختلاف التخصص

ويفسر الباحثان إلى وجود فروق في التوافق النفسي باختلاف التخصص إلى:

-المستوى والقدرات النفسية تختلف من تخصص إلى اخر.

-الثقة بالنفس تلعب دورا هاما من تخصص إلى آخر.

-التوافق الاجتماعي (الاسرة)ينعكس ايجابا على التوافق النفسي مع الزملاء.

- عرض وتحلبل ومناقشة الفرضية الخامسة

الجدول رقم (11) : تقدير الذات بإختلاف التخصص

المؤشرات الإحصائية / التخصص	عدد الأفراد N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
علمي	45	26.53	3.61	1.39	88	0.16	غير دالة إحصائيا عند 0.05
أدبي	45	27.62	3.80				

من خلال الجدول رقم (09) نجد عدد افراد العينة الكلي (90) مقسمة إلى فئتين الفئة الاولى بالتخصص العلمي ب (45) وبمتوسط حسابي (26.53) وانحراف معياري ب (3.61) اما الفئة الثانية بالتخصص الادبي ب(45) والمتوسط الحيابي (27.62) وانحراف معياري ب(3.80) اما قيمة ت فهي (1.39) بالنسبة للفئتين وعند درجة حرية (88) وبالدلالة الاحصائية (0.16) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة احصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص.

والدراسة التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بمتغير التخصص اي المدرسي دراسة الضيدان (2003) وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين تقدير الذات والمستوى المدرسي وهذا ما لا يتفق مع نتائج دراستنا

الفرضية لم تتحقق وبالتالي لا توجد هناك فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص

ويفسر الباحثان إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف التخصص إلى:

- تساوي اعداد التلاميذ في التخصصين.
- اهتمام الوصاية (الوزارة) بالتخصصين على حد سواء دون ترجيح تخصص عن اخر.
- فرص العمل متساوية.

- سوق العمل يحتاج إلى التخصصين بنفس الاهمية.

- الاحترام المتبادل بين التلاميذ العلميين والادبيين.

التوصيات والاقتراحات

- الاهتمام بحياة التلميذ ونوعية العلاقات الانسانية بينه وبين زملائه واشكال الممارسات العملية التي تجعل التلميذ متوافقا نفسيا ومقدرا لذاته.

- اجراء لقاءات وندوات تكوينية بين ادارة الثانوية وتلاميذ المرحلة النهائية قصد الرفع من التوافق النفسي للتلاميذ واكتشاف ذاتهم .

- ربط الثانوية بالمجتمع المدني الذي يساعد التلاميذ على التعرف اكثر على المجتمع.

- الاهتمام بالتلاميذ الذين لديهم توافق نفسي منخفض وتقدير للذات ضعيف وذلك بإرشادهم من طرف مختصين في الارشاد النفسي إلى الطريق السليم لاكتساب مهارات التوافق النفسي وتقدير الذات.

- تكوين خلية استماع وحل المشاكل العالقة للتلاميذ في الثانوية.

- القيام بدورات تدربية للأساتذة من مرشدين نفسانيين من اجل شرح لهم خطورة المرحلة التي يمر بها التلميذ في هذه السن تحديدا وكيفية التعامل معها.

الخاتمة

يحتل موضوعا التوافق النفسي وتقدير الذات مكانة هامة في علم النفس لأنه مرتبط ارتباطا مباشرا بسلوك الفرد عموما .

ولقد حاولنا الكشف عن العلاقة القائمة بين التوافق النفسي وتقدير الذات وتوصلنا الى انه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات وهذا راجع الى صعوبة المرحلة التي يمر بها التلميذ (المراهقة) والتي تتميز بعدم الاستقرار والتغيير المفاجئ في سلوك التلميذ الذي لم تكتمل بناء شخصيته كم أنه لا توجد فروق بين التوافق النفسي وتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس اما التخصص في المرحلة النهائية فهناك فروق بين التخصصين (علمي وادبي) والذي شملتهم الدراسة.

وفي ضوء نتائج هذا البحث يمكننا القول :

لابد من خلق جو مناسب للتلميذ يساعده على تحقيق التوافق النفسي وتقدير ذاته وذلك على جانبين الجانب الاسري والجانب المدرسي وفيما يتعلق بالجو الاسري يجب فهم شخصية التلميذ

(المراهق) واحترامها كما ان الحوار معه يزيل الحاجز النفسي ويسهل توصيل التوجيهات والمعلومات اليه ويشجعه على تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات الصحيحة.

كما أن التلميذ كذلك يتأثر بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الذي يعتبر عاملا اساسيا في تحديد نوعية الاتجاه السائد لدى الأولياء فيما يخص المحيط المدرسي الى جانب ذلك عامل المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين حيث ان مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما وكذا التجارب التي مروا بها في شكل اساليب

وسلوكات اثناء تعاملهما مع الابناء.

اما فيما يتعلق بالجانب المدرسي فعلى الاستاذ ان يتعامل مع التلميذ في هذه المرحلة بحذر ولا ينصب على ايصال المادة العلمية فقط ولابد ان تكون لديه خلفية معرفية بالمرحلة التي يمر بها التلميذ وان يوظف انشطته التعليمية لبناء تجربة حية وايجابية عنده وان يعمل على اثارة قدراته واستعداداته لبناء شخصيته التي لابد ان تكون لديها توافق نفسي مرتفع وتقدير للذات ممتاز.

قائمة المراجع

1. جابر عبد الحميد جابر، دراسة نفسية للشخصية العربية ،عالم الكتب ،الاسكندرية، 1987.

2. جبريل عبد الخالق موسى، تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، مجلة دراسات سلسلة العلوم الانسانية تصدر عن عمادة البحث العلمي ،الجامعة الاردنية،1993.

3. حسينة بن ستي ، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت ، السنة الجامعية ،2012 /2013.

4.زهران، حامد عبد السلام، (1985)، التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 3، عالم الكتب ، القاهرة.

5. شعبان رضوان وهريدي عادل ، العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، مجلة علم النفس ،العدد58، القاهرة، 2001.

6. عبد القادر عاطف عثمان، علاقة مركز التحكم بمفهوم الذات لدى طلاب مركز الحاسوب ونظم المعلومات بالخرطوم ، بحث مقدم الى جامعة النيلين ، السودان،2005.

7. فروجة بلحاج، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ،مذكرة ماجستير ،جامعة تيزي وزو، 2011.

8. فهمي القطان ومحمد علي ، التوافق الشخصي والاجتماعي ،مكتبة الخانجي، القاهرة،1979.

9. فهمي مصطفى ،الانسان و الصحة النفسية ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 1970.

10. لورانس شافر، علم النفس المرضي ، ترجمة صبري جرجس ،المجلة الاولى، دار المعارف، القاهرة ، 1955.

11. مايسة النيال عبد الحميد، علم النفس التربوي –قراءات ودراسات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية،2009.

12. محمد الحميدي ضيدان، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض، 2003.

13. محمود الزيادي ، أثر اختلاف النظم الاجتماعية في التوافق الدراسي للطلبة ،دراسة مقارنة بين مجموعة من طلبة الجامعة الاردنية –قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،القاهرة، 1969.

14. نبيل سفيان، المختصر في الشخصية والارشاد النفسي، ايترك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004.

i لورانس شافر(1955)، **علم النفس المرضي** ، ترجمة صبري جرجس ،المجلة الاولى، دار المعارف، القاهرة، ص 361.

ii فروجة بلحاج ،(2011)، **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ،مذكرة ماجستير ،جامعة تيزي وزو، ص 1.

iii مرجع سابق ،ص 5.

iv زهران، حامد عبد السلام، (1985)، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط 3، عالم الكتب ، القاهرة، ص،29.

v روجرز ،1969، 37

vi مايسة النيال وعبد الحميد ،(2009)، **علم النفس التربوي –قراءات ودراسات** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ص ص 29،28

vii حسينة بن ستي(2012 /2013) ، **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت** ، السنة الجامعية ، ص 12.